Coptic Orthodox Patriarchate of Alexandria
ST. MARY AND ST. MOSES COPTIC ORTHODOX CHURCH
Diocese of Mississauga and West of Canada

1334 Benjamin Avenue. Windsor, Ontario Canada. N8X 4M9
Tel: (519) 252 – 7366 Fax: (519)252 - 5936
www.windsorcopts.com

أغسطس ٢٠٢٦ | العدد ١٢٨ | أبيب / مسرى
تحت رعاية صاحب النيافة الحبر الجليل الانبا مينا ملاك ايبارشية مسيسوجا وفانكوفر وغرب كندا

# عَظَمَة العذراء مريم

***مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث***

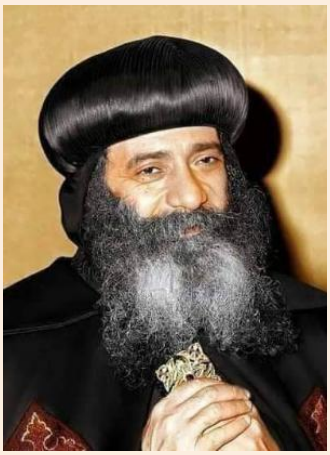

عظمة العذراء قررها مجمع أفسس المسكوني المقدس، الذي انعقد سنة 431 م. بحضور مائتين من أساقفة العالم، ووضع مقدمة قانون الإيمان التي ورد فيها: "نعظمك يا أم النور الحقيقي، ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا": فعلى أية الأسس وضع المجمع المسكوني هذه المقدمة؟ هذا ما سنشرحه الآن:

العذراء: هي القديسة المُطَوَّبَة، التي يستمر تطويبها مدى الأجيال، كما ورد في تسبحتها...

"هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني" (لو1: 46).

والعذراء تلقبها الكنيسة بالملكة وفي ذلك أشار عنها المزمور (مز 45: 9) "قامت الملكة عن يمين الملك..."

ولذلك فإن كثيرًا من الفنانين، حينما يرسمون صورة العذراء يضعون تاجًا على رأسها، وتبدو في الصورة عن يمين السيد المسيح.

ويبدو تبجيل العذراء في تحية الملاك جبرائيل لها "السلام لك أيتها الممتلئة نعمة. الرب معك. مباركة أنت في النساء" (لو1: 28).

أي ببركة خاصة، شهدت بها أيضًا القديسة أليصابات، التي صرخت بصوت عظيم وقالت لها مباركة أنت في النساء، ومباركة هي ثمرة بطنك" (لو1: 42).

وأمام عظمة العذراء تصاغرت القديسة أليصابات في عيني نفسها، وقالت في شعور بعدم الاستحقاق. مع أن أليصابات كانت تعرف أن ابنها سيكون عظيمًا أمام الرب، وأنه يأتي بروح إيليا وقوته (لو1: 15، 17).

"مِن أين لي هذا، أن تأتي أم ربي إليَّ" (لو1: 43).

ولعل من أوضح الأدلة على عظمة العذراء، ومكانتها لدى الرب، أنه بمجرد وصول سلامها إلى أليصابات، امتلأت أليصابات من الروح القدس، وأحس جنينها فارتكض بابتهاج في بطنها. وفي ذلك يقول الوحي الإلهي:

"فلما سمعت أليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين في بطنها، وامتلأت أليصابات من الروح القدس" (لو1: 41).

إنها حقًا عظمة مذهلة، أن مجرد سلامها يجعل أليصابات تمتلئ من الروح القدس! مَنْ من القديسين، تسبب سلامه في أن يمتلئ غيره من الروح القدس؟! ولكن هوذا أليصابات تشهد وتقول "هوذا حين صار صوت سلامك في أذني، ارتكض الجنين بابتهاج في بطني."

امتلأت أليصابات من الروح القدس بسلام مريم، وأيضًا نالت موهبة النبوة والكشف:

فعرفت أن هذه هي أم ربها، وأنها "آمنت بما قيل لها من قبل الرب" كما عرفت أن ارتكاض الجنين، كان عن "ابتهاج". وهذا الابتهاج طبعًا بسبب المبارك الذي في بطن العذراء "مباركة هي ثمرة بطنك" (لو1: 41-45).

عظمة العذراء تتجلى في اختيار الرب لها، من بين كل نساء العالم...

الإنسانة الوحيدة التي انتظر التدبير الإلهي آلاف السنين، حتى وجدها، ورآها مستحقة لهذا الشرف العظيم الذي شرحه الملاك جبرائيل بقوله "الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظللك. فلذلك أيضًا القدوس المولود منك يدعى ابن الله" (لو1: 35).

العذراء في عظمتها، تفوق جميع النساء:

لهذا قال عنها الوحي الإلهي "بَنَاتٌ كَثِيرَاتٌ عَمِلْنَ فَضْلًا، أَمَّا أَنْتِ فَفُقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا" (أم 31: 29). ولعله من هذا النص الإلهي، أخذت مديحة الكنيسة "نساء كثيرات نلن كرامات. ولم تنل مثلك واحدة منهن..."

هذه العذراء القديسة، كانت في فكر الله وفي تدبيره، منذ البدء.

ففي الخلاص الذي وعد به أبوينا الأولين، قال لهما إن "نسل المرأة يسحق رأس الحية" (تك3: 15). هذه المرأة هي العذراء، ونسلها هو المسيح، الذي سحق رأس الحية، على الصليب...

حوار بين فتياننا الأبطال وأم النور

## ألقـاب القديسـة مريـم ودورهـا في حياتنـا

القمص تادرس يعقوب ملطي

بينما كان الفتيان والفتيات يتحدثون عن ألقاب القديسة مريم ودورها العجيب في حياة المؤمنين، ظهرت القديسة وقد أشرق نور من وجهها. سألها الفتى كيرلس، قائلًا: لماذا اهتمت الكنيسة الأولى بالكشف عن ألقابكِ يا أم النور، خاصة وأنتِ نفسك قلتِ: "لأنه نظر إلى اتضاع أمته، فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني" (لو ١: ٤٨)؟

أجابت أم النور:

١. الحقيقة ليس لي فضل في هذه الألقاب التي استخدمتها الكنيسة لتكريمي أنا الضعيفة، إنما يرجع الفضل إلى عمل الله العجيب المحب للبشر.

٢. حسبتني الكنيسة العضو الأمثل فيها. فكشفت عن عمل نعمة الله في حياتي. ففي تمتعي بهذه الألقاب لا يقف الأمر عند طقس يلتزم به المؤمنين في تمجيدي، وإنما يتطلعون إليَّ ليحيوا معي في المسيح يسوع ربنا جميعًا.

٣. بعض الألقاب غايتها التعرف على شخص ربنا يسوع كابنٍ لي، تجسد في أحشائي، فيمجدون الربّ على تجسده لكي نلتصق كلنا به، ونطلب أن نكون أيقونة له كعروسٍ سماوية تجلس عن يمين ملك الملوك ورب الأرباب عريس الكنيسة السماوي.

٤. تكشف بعض الألقاب عن قوة صلوات أبويّ يواقيم وحنّة وتقواهما. بالنسبة لأبي رفض العاملون في هيكل اليهود بأورشليم قبول تقدمته ظانين أن عقر حنّة أمي دليل قاطع على غضب الله عليهما، ولا يجوز قبول تقدمتهما للهيكل. حزن أبي، لكن بروح الرجاء لم يرجع إلى بيته، وإنما انطلق إلى البرية وصعد على جبلٍ متشبهًا بموسى النبي الذي قضى فترة طويلة في صلواته على جبل سيناء، ودخوله في شركة حب مع الله، حتى تمتع وجهه بالبهاء ولم يستطع حتى أخوه هرون أول رئيس كهنة أن ينظر إليه.

لم تغضب أمي على تصرف أبي دون التفاهم معها، بل شاركته تصرفه الرائع وهي في بيتها حيث كَرَّست وقتها للصلاة، والالتجاء إلى الله دون انتقاد لتصرف العاملين في الهيكل بأورشليم.

تمتع كل من أبي وأمي بظهور ملاك من قِبّل الربّ يعلن لهما قبول الله ما، وأن الله يهبهما ابنة تكون بركة لا لأورشليم واليهودية فحسب، بل لكل البشر عبر الأجيال القادمة. هذا ما سمعته منهما فيما بعد.

هكذا جاء الحبل بي ثمرة حياة تقوية لوالدي، والتجائهما الله بالصلاة لينالا ما لم يكن في حسبان أحدٍ. إني مدينه لتقواهما ورجائهما ولصلواتهما.

كشف لي والدي كيف نسلك في وقت الضيق، وكيف نواجه حتى الذين يتهموننا ظلمًا، لا بالجدال معهم بل بطلب العون الإلهي لنستخدم الظلم لنوال بركات إلهية. وذلك كقول يوسف بن يعقوب لإخوته: "أنتم قصدتم لي شرا، أما الله فقصد به خيرًا لكي يفعل كما اليوم ليحيي شعبًا كثيرًا (تك ٥٠: ٢٠)

٥. كشفت ألقابي عن السمات التي يليق أن يتميز بها المؤمنون بالربّ. هذه السمات التي تلمس حياة المؤمنين الداخلية الخفية وسلوكهم الظاهر، تتشكل فيهم أيقونة السيد المسيح يومًا فيومًا ليتأهلوا للعرس السماوي.

٦. كشفت ألقابي بعد نياحتي أن ما يتمتع به المؤمن وهو بعد في العالم، يصير أكثر قوةً وبهاءً بعد الرحيل من العالم. هذا ما أكده القديس مقاريوس الكبير في عظاته، أن حياتنا بعد رحيلنا لا تكون غريبة عن حياتنا ونحن بعد في العالم، وإنما ستكون بأكثر بهاءً عمّا نحن عليه ونحن بعد في هذا الجسد. وفي هذا يقول القديس جيروم عن الرسول بولس الذي كان وهو بعد في الجسد يشتهي أن يقبل العالم كله الإيمان، فكان يتنقل من دولةٍ إلى دولةٍ، ومن بلدٍ إلى بلدٍ الخ، فكم بالأكثر يشتهي نفس الأمر بعد خروجه من الجسد الضعيف، فيسأل الربّ من أجل خلاص كل العالم؟

## اللقب الأول: الثيؤتوكوس

سأل الفتى كيرلس القديسة أم النور: أنت تعلمين يا أمي مدى محبة الكثيرين في العالم لكِ، وتقديرهم لعمل الثالوث القدوس معكِ لأجل تجسد كلمة الله فيكِ بالروح القدس، اسمعي لي بدالة البنوة أن أسألك: تتهلل الكنيسة بعمل الله معكِ وهي تطوّبكِ كل يوم خلال تسابيح الثيؤتوكيّات التي تشهد أنكِ والدة الإله "ثيؤتوكوس"، ما هي مشاعرك وأنتِ في الفردوس حين نطوِّبك؟

أجابت أم النور: إن ما يشغلني أمور كثيرة، أذكر منها الآتي:

**أولًا:** حين بشَّر الجنين يوحنا أمه اليصابات بان الذي في بطنها هو ربها، قالت: "من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إليَّ" (لو ١: ٤٣). تهلّلت نفسي بالعمل الإلهي وانسحقت بروح التواضع، إذ قلت: "تعظِّم نفسي الرب، وتبتهج روحي بالله مخلصي، لأنه نظر إلى اتضاع أمته، فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني" (لو١: ٤٨-٤٦). بانسحاق قلب وبهجة تبقى نفسي متهللة لأن قوة العليّ تظللني، وبالروح القدس يتجسد ابن الله ويولد منّي (لو ١: ٣٥). هذه العطية الإلهية لا تفارق قلبي وفكري وكل مشاعري، إذ أرى كنيسة الله تضم كل يوم الذين يخلصون (أع ٢: ٤٧)، بواسطة الابن المولود منّي، المصلوب والقائم من الأموات.

**ثانيًا:** كلما يسبح أحد المؤمنين ويذكر لقبي "الثيؤتوكس" أذكر إني مدينة لوالديّ يواقيم وحنة اللذين عندما رُفضت تقدمتهما للهيكل لأنهما لم ينجبا طفلًا، لم يعاتبا الكاهن رافض التقدمة بل أسرع أبي إلى البرية وصعد على جبل ليمضي أربعين يومًا يصلّي طالبًا إرشادًا من الله، وأيضًا والدتي إذ سمعت عمّا فعله أبي انطلقت إلى بيتها لتقضي نفس الفترة في صلوات مثل والديّ. وأرسل الله ملاكًا لكل واحدٍ منهما يبشره بالحبل والولادة، فصلوات والديّ أدّت إلى الحبل بي، لأكون مكرّسة لخدمة الرب، ولم يتوقّعا ما قدمته نعمة الله لي أن أكون "والدة الله".

**ثالثًا:** إذ قَدماني والديّ للهيكل وأنا طفلة في السنة الثالثة من عمري، عشت تحت رعاية عجيبة، أتذوق الحياة السماوية. تلاقيت بسمعان الشيخ الذي كان يبلغ من العمر أكثر من ٢٠٠ عامًا. كان ينتظر العذراء التي تحبل وتلد ابنًا وتدعو اسمه عمانوئيل (إش ٧: ١٤)، ولم يكن يعلم أنني العذراء التي اختارها الرب لهذا العمل الفائق، ولم أكن أتوقع وأنا في الهيكل من الثالثة من عمري إلى السنة الثانية عشرة. رأيت في هذا الشيخ إنسان الله التقي، والتقيت معه حين ذهبت إلى الهيكل في اليوم

الأربعين من ميلاد رب المجد يسوع (لو ٢: ٢٩-٢٨) .

أيضًا كنت أتهلل كلما التقيت بحنة الأرملة التقية التي لم تفارق الهيكل لمدة ٨٤ عامًا. لم يكن يشغلها أحد ما أو شيء ما سوى مجيء المخلص المسيّا. وقد أعلنت (عنه في اليوم الأربعين من ميلاد السيد المسيح (لو ٢: ٣٨) .

**رابعًا:** إني مدينة أيضًا للصبي يسوع الذي انشغل بتعليم الشيوخ، وحين قلت له إننا كنّا نبحث عنه لمدة ثلاثة أيام أثناء رجوعنا يوسف وأنا من الهيكل، قال لنا أنه ينبغي أن أعمل ما هو لأبي (يو ٢: ٤٦ -٥٠). الآن أدركت بالحق ماذا كان يفعل ما هو للآب إذ قام بالتعليم، مقدّمًا نفسه ذبيحة عن البشرية.

**خامسًا:** عندما تدعوني الثيؤتوكس، أي والدة الله، أتذكّر حضوري في عرس قانا الجليل، وما فعله ابني الحبيب ربي يسوع، إذ حَوّل الماء خمرًا، لأنه جاء ليخطب البشرية ويدخل بنا إلى العرس الأبدي. فعوضًا عن الماء الذي يغسل الجسد وهبنا الخمر الجيد، أي دمه الطاهر لتقديسنا عروسًا سماوية، تجلس على يمينه كملكة تجلس مع ملك الملوك ورب الأرباب .

سأل الفتى كيرلس أم النور: إذن ارشديني ماذا تطلبين منّا عندما نحتفل بأعيادك المقدسة يا أمي؟
أجابت أم النور: في كل احتفالاتكم بالأعياد اطلبوا أن تشرق نعمة الله على المؤمنين فإن كان الله وهبني أن يتجسد كلمته فيّ بالروح القدس، يليق بكل مؤمنٍ أن يستمع لابني حين قال له شخص: هوذا أمك وإخوتك واقفون خارجًا طالبين أن يكلّموك" (مت ١٢: ٤٧؛ مر ٣: ٣٢؛ لو ٨: ٢٠). إنه يشتهي ألا يقف أحد خارجًا يطلب أن يكلم المسيح، إنما بسماعه لوصيته والالتصاق به يسمع صوت ابني الحبيب، يراه يمد يده نحوه ويقول: "ها أمي وإخوتي، لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي" (مت ١٢:٤٩ -٥٠)
في نهاية عشية عيد القديسة مريم سأل الفتى كيرلس أم النور: تُرى ماذا يليق بنا أن نطلب من ابنكِ ربنا ومخلصنا يسوع المسيح؟
أجابت أم النور: أطلب منه أن تهبك النعمة الإلهية تحقيق ما يطلبه الرسول بولس منكم: "يا أولادي الذين أتمخض بكم أيضًا إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غل ٤ : ١٩
وانني أطلب منكم أن تستمعوا لأقوال آبائكم: يقول العلامة أوريجينوس: "يليق كل واحدٍ مَّنا أن يعرف مجيء ابن الله في الجسد بواسطة العذراء الطاهرة، وفي نفس الوقت أن يدرك مجيئه بالروح في كل واحدٍ منا.] ويقول القديس غريغوريوس أسقف نيصص: "يستطيع كل مسيحيٍ أن يصير أما لذلك الذي هو في كل شيء، إذ يقول ربنا نفسه "من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات فهذا هو أمي" (مر ٣: ٢٥، مت ١٢: ٥٠).] ويقول القديس أغسطينوس: [(كل مسيحي) يحبل بالله في قلبه.] ويقول القديس أمبروسيوس: [أحرص أن تُتمم مشيئة الآب لكي تكون أما للمسيح (مر٣:٣٥).] ويقول ميثودوسيوس: الكنيسة في حالة تمخض إلى أن يتشكَّل المسيح ويُولَد داخلنا، فكل قديس يتمتَّع بشركة مع المسيح كأنما يولد المسيح فيه من جديد

## كُن شفوقًا ودع القلق

***قداسة البابا تواضروس الثانى***

من الأمثال الغربية مثل يقول: "الله الذي خلق لنا الأسنان، كيف لا يعطينا الخير". وهو من أمثال الطمأنينة واليقين في عمل الله وتدبيره لحياة الخليقة والمخلوقات وعلى رأسها الإنسان.

ومنذ بدأت الحرب العبثية بين روسيا وأوكرانيا في فبراير 2022، والعالم يشهد موجات من الأزمات والضيقات بصورة مفزعة على كافة الأصعدة، سواء اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو ماليًا أو صحيًا... إلخ، مما تسبب في حالة من التوتر والقلق والضغط على الأسرة في معظم بلدان العالم وبالطبع من بينها مصر بلادنا الحبيبة.

ولكي نواجه هذه الضغوط يجب أن نغيّر من تفكيرنا ووسائل مواجهة الحياة في هذه الظروف الصعبة حتى تعبر الأزمة بسلام:

(١) تجنب هوس المقارنة مع الآخرين سواء الجيران أو الزملاء أو الأقارب، وكما تقول الوصية الأخيرة من الوصايا العشر: يجب ألّا تشتهي شيئًا مما لقريبك (خروج 20: 17).

إن الهوس بالأشياء وامتلاك المقتنيات مثل الآخرين لا يجب أن يتحكم في حياتنا، لأن الآخرين عندهم موبايل جديد أو تليفزيون كبير أو غير ذلك، لأن الرغبة في الحصول على الأشياء وعدم تحقيقها يمكن أن تؤدي إلى ضغوط كبيرة وعدم الرضا عن الحياة.. ومن أكاذيب الحياة أنه إذا كان لدينا المزيد من المال فسنكون أكثر سعادة، أو منزل أوسع سنكون أكثر سعادة...!

لقد كان سليمان الحكيم يدرك ذلك جيدًا ولذا قال: «من يحب الفضة لا يشبع، ومن يحب الثروة لا يشبع من دخل» (جامعة 5: 10)، وقد شرح ذلك باستفاضة في الأصحاح الثاني من سفر الجامعة وقال: «.. ثم التفتُّ أنا إلى كل أعمالي التي عملتها يداي، وإلى التعب الذي تعبته في عمله، فإذا الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس» (جامعة 2: 11).

ولكن هذا لا يعني ألّا نجتهد ونعمل باجتهاد لأنه مكتوب «كل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس» (كولوسي 3: 23)، وبالتالي لا داعي للقلق أو التوتر بشأن أي شيء مهما كان.

(٢) تجنُّب الانشغال الزائد فوق الطاقة: وفوق إمكانية استيعاب الوقت المتاح لك. أحيانًا يجلب الإنسان العمل إلى المنزل أو يستعمل الموبايل أو يجلس أمام شبكة النت بالساعات الطويلة لأداء الأعمال أو حتى التسلية أو البحث في اللا شيء!.. إن المنزل مكان للراحة وليس امتدادًا لأعمال المكتب أو انشغالات العمل بأيّة صورة. إن وقتك هو عمرك ويجب أن تحسن توزيعه واستغلاله. مرهقون بالأعباء والمخاوف والقلق رغم أن السيد المسيح منذ ألفي عام قال: «تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم» (متى 11: 28)، ويُكمل: «.. تجدوا راحة لنفوسكم»، ليست راحة أجسادنا بل أرواحنا وكياننا الأعمق.. ووصية السيد المسيح «تعلّموا منّي لأني وديع ومتواضع القلب»، فيها تخفيف للتوتر والقلق والضغوط والأوجاع القلبية التي نحمّلها لأنفسنا وعائلتنا، بدلًا من أن يكون الإنسان قاسيًا متعاليًا متكبرًا في صراع الحياة.

(٣) ترشيد ما عندك وما لديك: الطعام والماء والأدوية والطاقة والورق والملابس... وسائر الاستخدامات المنزلية العديدة. حافظ على ما هو متوفر أو موجود عندك بلا إسراف أو تبذير أو استهانه بالقليل، والآباء قالوا قديمًا: "قليل دائم خيرًا من كثير متقطّع". تجنب الاسراف في استخدام الموبايل والنت وسائر الأجهزة المتاحة عندك بصفة عامة. قلِّل استخدام الكهرباء سواء باستخدام لمبات الليد LED موفّرة الطاقة أو بعدم ترك المصابيح مضاءة بلا فائدة... كذلك في استخدامات المياه... كذلك في الطعام والمتبقّي منه، واستخدم أطعمة مفيدة وصحية مثل العسل الاسود أو البليلة أو الخضروات والفاكهة الطازجة... كذلك استخدامات الخبز بحكمة وترشيد، ولا تلجأ إلى الأطعمة خارج المنزل لأنها صحيًا قليلة ومحدودة الفائدة والقيمة الغذائية... كل هذه الإجراءات سوف تحافظ على دخلك وتوفر معك شيئًا ليس قليلًا في ظل ارتفاع الأسعار والعملات وتوافر السلع...

(٤) كن شفوقًا عطوفًا على الآخرين ذوي الاحتياج: وكن حساسًا لمن حولك وهم في احتياج ولكن يستحون من الطلب أو السؤال.

إن كلمه شفقة Compassion تظهر في الكتاب المقدس ما يقرب من مئة مرة، وهي تعني الرغبة في مساعدة شخص في مشكلة أو ألم أو إذا كان يواجه موقفًا صعبًا أو أزمة أو تعبًا شديدًا.

ونحن كأبناء للسيد المسيح يجب أن نتبع الأمثلة التي رسمها لنا، فعندما زار المدن والقرى ورأى الجموع تتوق لرؤيته: «كان يسوع يطوف المدن كلها... ولما رأى الجموع تحنّن عليهم، إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها» (متى 9: 35، 36).

ورأيناه يتحنّن على الجموع في القفر وأشبع خمسة آلاف رجل ما عدا النساء والأطفال بدافع الشفقة والتعاطف وتلبية الاحتياج.

ونحن اليوم يدا المسيح التي يجب أن تمتد بالشفقة والمساعدة نحو هؤلاء الناس، خاصة في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلادنا وشعبنا المصري...

يجب أن نصلي من أجل الآخرين المنكوبين، ونحيطهم بالمحبة والرحمة والمساعدة والرعاية، مثلما دعانا بولس الرسول لكي نكون: «كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين، كما سامحكم الله أيضًا في المسيح» (أفسس 4: 32).

إنه وقتٌ للتكافل والشعور بالشفقة داخل كنائسنا وخدماتنا ومجموعات الخدام والشباب، مع الحب والرحمة والشفقة والمودة الأخوية بين الجميع، نستطيع أن نعبر هذه الأزمات وندع القلق والتوتر ونسند بعضنا البعض بالأمل والرجاء والحب، والعمل والخدمة والرعاية.

## عظات روحية مسموعة

### الإحتمال في حياة العذراء "كلمة قصيرة"

**https://www.youtube.com/watch?v=rV-iyBoiUd4**

***أبونا داود لمعي***

### عن العذراء مريم

**https://www.youtube.com/watch?v=f4exwlZq3J0&t=6s**

***البابا شنوده الثالث***

# طقـــس

## الحركات في القداس الإلـهي

***الأنبا بنيامين***

❖ صلاة الصلح:

في الجزء الأول من صلاة الصلح يصلي الكاهن ويداه عاريتان لأن هذه مرحلة ما قبل الصلح (الصلح الذي صنعه السيد المسيح على الصليب) كانت البشرية تعاني من آثار الخطية فأول أثر هو العري إشارة إلى عري البشرية نتيجة الخطية قبل الخلاص والكاهن يرمز للخليقة كلها لذلك يصلي ويداه عاريتان ليبين تأثير الخطية على البشرية من خلال هذا المنظر، ليس لعدم كفاية اللفائف!!! ولكن للكشف عن أثر الخطية على البشرية، كل هذا قبل الصلح.

فالقداس فيه تذكارات هامة للبشرية لا بُد أن نتذكرها حسب قول السيد المسيح اصنعوا هذا لذكري، فنحن نذكر كل ما حدث لذلك تلاحظوا نصوص القداس فيها تذكار:

- الخليقة (خلق السماء، والأرض)
- السقوط (آدم – حواء)
- التجسد. الفداء. القيامة.

لا يمكن لأحد أن يضع قداس لأن أي تغيير مهما كان بسيط لا بُد من مجمع لذلك القداسات التي ذكرناها أقرتها عندنا المجامع المقدسة.

خلاصة الجزء الأول أن الإنسان حر ولكن مسئول فآدم وحواء حرين في أن يأكلا أو لا، لكن العقوبة ليس حرين في قبولها، الفعل الإنسان حرًا فيه، لكن النتيجة ليس حرًا فيها.

**يمسك الكاهن اللفافة المثلثة إشارة إلى:**

- ما يفوق قدرة الإنسان.
- الحجاب الذي كان حاجز بين الله والإنسان.
- وليس في مقدور أحد أن يزيل هذا الحجاب وهذا الحاجز لذلك نجد في (مت 27: 51) انشق حجاب الهيكل من فوق (قوة إلهية فوقية) إلى أسفل والأرض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين لذلك نجد أمام الكاهن يقف الشماس في شرق المذبح يمسك الصليب إشارة إلى انه بالصليب انشق حجاب الهيكل.

إذا اللفافة المثلثة تشير إلى سلطان قوي على البشرية لا يستطيع البشر تغييره، أما الصليب في يد الشماس إشارة إلى الخلاص الذي تم فانشق الحجاب من فوق لأسفل إذًا البداية إلهية من الله (قدره إلهية) لذلك نذكر الذكري التي طلبها السيد المسيح في حركات الكاهن، الشماس يجسد هذه الذكري، وكل ما يدور في القداس يجسد هذه الذكري ونذكر ما حدث.

لذلك السيد المسيح أعطى تلاميذه الخبز المتحول إلى جسد القيامة عبر الآلام والموت (قبل الآلام والموت والقيامة) لأن المسيح فوق الزمن.

مشكلة الإنسان الموت بالخطية، إذًا الجسد القائم من بين الأموات يعطي حياة أبدية (يقسم – يسفك) الحاضر الدائم.

القداس حدث دائم يمثل الحاضر الدائم، يمثل امتداد لأحداث التجسد والصليب والقيامة، لذلك عن الرد على البروتستانت يقولون عن تكرار حدث الصليب، فالرد لا طبعًا أن حدث التجسد والصليب والقيامة حدث دائم لم ينتهي، لأن فعله دائم حدث ممتد ونقول في الأجبية (وبالمسامير التي سمرت بها أنقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية) منذ 2000 سنة ما زال لها فعل وهذه تُسَمَّى ديناميكية العمل على الصليب، فعل المسيح على الصليب له ديناميكية dynamic (حركة) وليس استاتيك static (ثابت).

## قديس العدد

**"انظروا إلى نهاية سيرتهم؛ فتمثلوا بإيمانهم" (عب13:7)**

# القديسة أيريني

القديسة أيريني ( أي السلام ) كانت ابنة ملك وثني يدعي ليكينيوس . وكانت فريدة في جمالها الطبيعي ، ولمحبة والدها لها بني لها قصرا حصينا وجعل معها ثلاث عشرة جارية لخدمتها ، والسهر علي حراستها حفظا لها مما يفسد بهاء شرف عائلتها , وكان عمرها وقتئذ ست سنوات وقد ترك لها بعد التماثيل لتسجد لها وتعبدها وعين لها شيخا معلما حكيما لتعليمها . وحدث أن رأت القديسة في رؤيا حمامة وفي فمها ورقة زيتون نزلت ووضعتها علي المائدة أمامها ثم هبط نسر ومعه إكليل وضعه علي المائدة بعد ذلك جاء غراب ومعه ثعبان ووضعه على المائدة. فجزعت من هذه الرؤيا وقصتها علي المعلم الذي كان مسيحيا ـ دون أن يعرف والدها ذلك ـ فأجابها : ان الحمامة هي تعليم الناموس وورقة الزيتون هي المعمودية والنسر هو الغلبة والإكليل هو مجد القديسين والغراب هو الملك والثعبان هو الاضطهاد وختم قوله بأنه لا بد لها أن تجاهد في سبيل الإيمان بالسيد المسيح

زارها أبوها ذات يوم وعرض عليها الزواج من أحد أولاد الأمراء فطلبت منه مهلة ثلاثة أيام لتفكر في الأمر . ولما تركها أبوها دخلت إلى التماثيل وطلبت منها أن ترشدها إلى ما فيه خيرها فلم تجبها فرفعت عينيها إلى السماء وقالت : يا اله المسيحيين أهدني إلى ما يرضيك " . فظهر لها ملاك الرب وقال لها : سيأتيك غدا أحد تلاميذ بولس الرسول ويعلمك ما يلزم ثم يعمدك " وفي الغد أتاها القديس تيموثاوس الرسول وعلمها أسرار الديانة وعمدها ولما علم أبوها بذلك استحضرها وإذ تحقق منها اعترافها بالسيد المسيح أمر بربطها في ذنب حصان جموح ثم أطلقه . غير أن الله حفظها فلم ينلها آذى . بل أن الحصان نفسه عاد وقبض بفمه علي ذراع والدها وطرحه علي الأرض فسقط ميتا . وبصلاة ابنته القديسة قام حيا وآمن هو وامرأته وثلاثة آلاف نفس و ونالوا سر العماد المقدس وقد شرف الله هذه القديسة بصنع آيات كثيرة أمام ولاة وملوك حتى آمن بسببها كثيرون ولما أكملت جهادها تنيحت بسلام .

**بركة صلواتها فلتكن معنا ولربنا المجد دائما أبديا آمين**

## من أقوال الإباء:

- من غير اللائق أن نحسب إنسانا آخر غير العذراء كبكر للبتولية المسيحي

***العلامة أوريجانوس*** .....

- بطهارة أفتتح السيد المسيح الأحشاء الطاهرة، لكي يولد الإنسان مرة ثانية على مثاله

***القديس إيرنيؤس*** .....

- الشمعة الموقدة أمام أيقونة العذراء تعلن أن هذه هي أم النور.

***القديس يوحنا*** .....

- العذراء مريم هي نافذة السماء التي سكب منها الله النور الحقيقي على العالم

***القديس فولجنتيوس*** .....

## سؤال و جواب:

البابا شنوده الثالث

**سؤال** مادامت السيدة العذراء من عشيرة داود من سبط يهوذا فلماذا قال لها جبرائيل الملاك " وهوذا أليصابات نسيبتك حبلى " (لو1 : 36) بينما أليصابات امرأة زكريا الكاهن هى من سبط لاوى من بنات هارون ( لو1: 5) ؟

**الجواب** يأخذ البعض كلمة " نسيبتك " بمعنى واسع ، كما قال بولس الرسول عن اليهود كلهم " أنسبائى حسب الجسد اللذين هم اسرائليين ... " ( رو9 : 3،4 ) أما القديس ساويرس بطريرك انطاكية ، فله رأى آخر . يقول القديس : كما أن الملاك الذى ظهر ليوسف فى حلم قال له " يا يوسف بن داود " ليذكره بوعد الله السابق أن المسيح سيأتى من نسل داود ، هكذا أيضاً بالمثل عبارة " ها أليصابات نسيبتك " ترجعنا إلى ماض بعيد . فى الواقع أنه كتب فى سفر الخروج ، قبل أن تعطى الوصية التى تمنع أخذ زوجة من سبط آخر، أو هارون أول رئيس كهنة حسب الناموس أخذ زوجة من سبط يهوذا " أليشابع (أى أليصابات ) إبنة عميناداب أخت نحشون " (خر 6 : 23 ) . ونحشون كان " رئيس بنى يهوذا " (1أى 2 : 10) (متى 1 : 4) . أنظر التوجيه الحكيم جدا الذى للروح القدس كيف دبر ان زوجة زكريا ام المعمدان وقريبة مريم والدة الالة تسمى اليصابات ونحن نسترجع ماقد مضى حتى تايصابات تاتى تزوجها هارون ( اليشابع) , وبواستطتها صار اتحاد سبطين 00 وبواسطة اليصابات هذة صارت القرابة مع العذراء

## آية العـــدد:

**وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا لوقا ٢ : ١٩**

## كلمة في ودنك:

- نحن نزداد نضجًا بالوجع وليس بالسنين.
- ضع الله أولًا، فيرتب لك كل شيء..
- لا تؤجل التوبة، فالوقت ليس مضمونًا.

- احفظ لسانك، فهو قد يبني وقد يهدم

## سنكسار الشهر:

- استشهاد القديس أبسخيرون (٢٥ أبيب) ..... ١ أغسطس
- نياحة القديس يوسف النجار(٢٦ أبيب) ..... ٢ أغسطس
- نياحة القديسة مريم المجدلية ( ٢٨ أبيب) .....٤ أغسطس
- استشهاد القديس ابالى بن يسطس (١ مسرى ) .....٧ أغسطس
- نياحة القديس بائيسة (٢ مسرى) .....٨ أغسطس
- استشهاد القديس يوحنا الجندى (٥ مسرى) .....١١ أغسطس
- بشارة يواقيم بميلاد العذراء (٧ مسرى) .....١٣ أغسطس
- نياحة القديس مويسيس اسقف اوسيم (١١ مسرى).....١٧أغسطس
- عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل ( ١٢ مسرى) ..... ١٨ أغسطس
- عيد التجلى المجيد ( ١٣ مسرى ) ..... ١٩ أغسطس
- نياحة القديسة مارينا الناسكة ( ١٥ مسرى) ..... ٢١ أغسطس
- صعود جسد القديسة مريم العذراء ( ١٦ مسرى) .....٢٢ أغسطس
- إعادة جسد الانبا مكاريوس الى برية شيهيت ( ١٩ مسرى) ..... ٢٥ أغسطس
- التذكار الشهرى لوالدة الإله ( ٢١ مسرى).....٢٧ أغسطس
- نياحة القديس اغسطينوس شفيع التائبين وابن الدموع ( ٢٢ مسرى) ..... ٢٨ أغسطس
- استشهاد 30 ألف بالاسكندرية ( ٢٣ مسرى) ..... ٢٩ أغسطس
- نياحة القديس تكلاهيمانوت الحبشى ( ٢٤ مسرى) ..... ٣٠ أغسطس

## خدمات الكنيسة:

- علي سايت الكنيسة المذكور بالصفحة الاولي
- عنوان البث المباشر والفيديو على يوتيوب في اللينك التالي:

https://www.youtube.com/channel/UC_Ml2B3NKLi1Y8P3nQR5Amw/videos